

حديث التقريب.. الخطر قادم فالحذر!



المتابع للاعلام الافتراضي وللشخصيات الناطقة بلغات العالم الإسلامي، يرى بوضوح أن خيوط الفتنة بدأت بالظهور.. من المعقول جدًا أن يكون للحالة التي خلقها "طوفان الأقصى" على الصعيد الإسلامي والعالمي، ردّ فعل يتمثل في إثارة النعرات الطائفية بين السنة والشيعة في العالم الإسلامي.

المؤتمر السادس للوعد الحق عقد في بيروت يوم الثلاثاء 5 آذار / مارس 2023 تحت عنوان البيان المرصوص، وإقامة الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة بحضور عدد من علماء المقاومة من عدة بلدان؛ وكان هدفه الاساس، كما جاء في البيان الختامي، "التأكيد على الوحدة الإسلامية وعلى الموقف الجامع من القضية الفلسطينية خاصة مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".

ويستحق البيان الختامي للمؤتمر، وقفات عديدة برؤية تقريبية، لكن الذي نريد أن نشير إليه هنا هو ما نبهه إليه أحد العلماء الأجلاء المشاركون في المؤتمر، وهو أن "الجو" الذي خلقه طوفان الأقصى في العالم الإسلامي وفي العالم كله قد أحبط محاولات أمريكا والصهيونية في إثارة النعرات الطائفية بين السنة والشيعة، وصرّح أحد قادة الصهاينة بذلك حينما رأى أن الجهد الذي بذلتها إسرائيل عبر

إعلامها ومخابرها وغرف الفكر فيها لإثارة الطائفية وتعزيز الخلاف السنوي الشيعي، قد ذهب هباء بعد طوفان الأقصى".

والحق أن الاصطفاف اليوم في العالم الإسلامي، لم يعد مذهبياً طائفياً بين سنة وشيعة، بل بين محور المقاومة وبين دعاة الانبطاح والهزيمة والتطبيع. وهذا ما يشكل تهديداً لكل القوى التي لا تريد لأمتنا خيراً، بل تناسب لها العداء وتتربيّص بها الدوائر ولذلك سوف تتحرك بكل مالديها من إمكانات مادية واعلامية وتجسسية لإثارة زوبعة من التراشق الطائفي، ولقد رأينا ذلك من قبل.

فبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 وما تحقق عندها من التفااف المسلمين حولها بكل طوائفهم ومفاهيمهم، هم^٣ الصهاينة والمتمهيون وأمريكا وأذنابها المأجورون إلى إثارة عاصفة من النزاع الطائفي عبر عشرات^٤ من شبكات الإعلام المسموع والممروء والمرئي، وعبر آلاف الكتب والنشرات التي صدرت عنهم مباشرة أو عن وكلائهم في المنطقة، ولا تزال هذه الكتب موجودة وتشكل وصمة عار في جبين الطائفيين المفترقين.

وهكذا حينما حقق حزب الله (لبنان) انتصاره الكبير على العدو^٥ الصهيوني عام 2006، تحركت وزيرة الخارجية الأمريكية "كونداليزا رايس" وأجرت لقاءات مع مكونات مختلفة بهدف إثارة طائفية وحققت أيضاً^٦ بعض النجاح.

وهكذا في كل انتصار يستطيع أن يتجاوز حالة الطائفية ويوحد المسلمين تحرك الدوائر الصهيونية والأمريكية على الخط الطائفي.

ولذلك فمن المعقول جداً أن يكون لهذه الحالة التي خلقها طوفان الأقصى على الصعيد الإسلامي والعالمي، رد^٧ فعل يتمثل في إثارة التعرات الطائفية بين السنة والشيعة في العالم الإسلامي.

المتتبع للإعلام الافتراضي ولل濂صائيات الناطقة بلغات العالم الإسلامي وخاصة العربية والفارسية والأوردية، يرى بوضوح أن خيوط الفتنة بدأت بالظهور، وأن رأس الفتنة بدأ يطل من بريطانيا خاصة وأمريكا وقنوات العدو^٨ الصهيوني وقنوات المنطقة المرتبطة بهؤلاء.

ربما نشهد من يتحرك في داخل ساحتنا الإسلامية لمساعدة العدو على تنفيذ أغراضه، وهؤلاء على استعداد لتلقي الإشارة من أسيادهم وتنفيذ أوامرهم.

لذلك كله، فإن تحذير هذا العالم الفاصل في مؤتمر (البنيان المرصوص) جاء في محله، ولابد من نشره، وخلق ثقافة لردع المخطط الطائفي الجديد.

إعلامنا يجب أن يكون حذرًا من الانزلاق في المهوی الطائفي، المخلصون لمذهبهم يجب أن يكونوا على علم بأن الصراع الطائفي ليس لمصلحة أي مذهب، بل هو لمصلحة إسرائيل وأنه يساعد الصهاينة ليوغلوا في القتل والتدمير. دعاء الطائفية هم دون شك شركاء من سفك دم أهل غزة. فالحذر الحذر، وآمن المستغان.

المجمع العالمي للتقارب بين المذاهب الإسلامية/
الشؤون الدولية